

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الصلاة) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس 07)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا على نعمه العظيمة وخيراته المتتابة الكثيرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو -

[00:00:00](#)

السابع من شهر ذي الحجة. وغدا هو اليوم الثامن وهو يوم التروية. والنبي صلى الله عليه وسلم لم في اليوم الثامن غادر مكة الى منى ضحى ولذا فالיום درس اليوم اخر الدروس قبل الحج. وبعد - [00:00:26](#)

الحجر ايضا لعلكم تمهلوننا اياما ونجعل الدرس الساعة الخامسة بناء على رغبة بعض طلبة علم ليكون اخف لان لا يحصل الازدحام مع المصلين ان شاء الله تعالى. اذا غدا ننتقل - [00:00:46](#)

الى ميناء وبالتالي تعذروننا من الدرس اسأل الله جل وعلا ان يعفو عني وعنكم وان يستعملني واياكم في طاعته. لعلنا نستمع لشيء من الاحاديث التي رواها الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه ولعل الله ان يفتح - [00:01:06](#)

شيء من التعليق على ما في هذا الكتاب العظيم. الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله وعن محمود بن الربيع الانصاري رضي الله عنه انه سمع عتب بن مالك رضي الله عنه - [00:01:30](#)

وكان يؤم قومه وهو اعمى وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد انكرت بصري وانا - [00:01:54](#)

لقوم بني سالم وانها تكون الظلمة والسييل. وانا رجل ضرير البصر. فاذا كانت الامطار الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي بهم وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي. ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي مكانا -

[00:02:14](#)

اتخذته مصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله. قال عتب بن فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه معه حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك؟ قال فاشرت له الى ناحية من البيت المكان الذي احب ان يصلي فيه. فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام فكبر فقمنا فصفنا - [00:03:00](#)

خلفه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم. قال وحسنا على خزينة صنعناها له قال فسمع اهل الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فتاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا حتى كثر الرجال في البيت - [00:03:23](#)

فقال قائل منهم اين مالك بن الدخيشن او ابن الدخشن لا اراه؟ فقال بعضهم ذاك منافق لا يحب الله او رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله - [00:03:45](#)

يريد بذلك وجه الله. قال الله ورسوله اعلم. قال اما نحن فانا نرى وجهه ووده وحديثه ونصيحته الى المنافقين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله - [00:04:05](#)

يبتغي بذلك وجه الله فانه لا يوافي عبد يوم القيامة به الا حرم الله عليه النار قال محمود فحدثها قوما فيهم ابو ايوب رضي الله عنه

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته - [00:04:25](#)

توفي فيها ويزيد ابن معاوية عليهم بارض الروم فانكرها علي ابو ايوب قال والله ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ما قلت قط فكبر ذلك علي فجعلت لله علي ان سلمني حتى اقبل من غزوتي ان اسأل عنها عتبان - [00:04:43](#)

ابن مالك رضي الله عنه ان وجدته حيا في مسجد قومه ففقلت فاهللت بحجة او بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان شيخ اعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه ثم سأله - [00:05:06](#)

وعن ذلك الحديث فحدثني كما حدثني اول مرة. محمود ابن الربيع من صغار الصحابة. وقد قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين. وقال سمعت عتبان ابن مالك وهو من الانصار من - [00:05:27](#)

من الصحابة وكان رجلا اعمى وكان اماما في مسجد قومه وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار معركة بدر معركة عظيمة. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فغفر - [00:05:51](#)

لهم وقال عتبان اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني قد انكرت بصري اي ضعفت رؤيتي واصبحت لا ارى وانا اصلي لقومي اي انه امام يصلي لقومه من بني سالم من الانصار - [00:06:16](#)

وذكر انه توجد بعض الظروف تحول بينه وبين ذهابه للمسجد ليصلي بقومه. قال وانها تكون الظلمة اي سواد الليل بحيث لا يستطيع ان اميز ما امامي. ويكون السيل اي يسير الوادي ويجري - [00:06:41](#)

بالماء وانا رجل ظرير البصر اي قد فقدت بصري او نقص نقصا شديدا فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبين قومي. ولم استطع ولم اتمكن ان اتي مسجدهم فاصلي بهم اماما - [00:07:06](#)

وان السيول تحول اي تحجز بيني وبين مسجد قومي. ووددت يا رسول الله انك ديني اي تحظر الي وتجيئني فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصليا لا ومسجدا اصلي فيه. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله - [00:07:32](#)

قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جاءني في الصباح غدا للاتيان في الصباح وراحة للاتيان في المساء بعد الزوال ومعه ابو بكر حين ارتفع النهار. اي انه اشتد ضوء النهار - [00:08:01](#)

وحرارته فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم على عتبان للدخول في بيته قال له فلم يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل في البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك ما هو المكان الذي تريدني ان اصلي فيه لتتخذه - [00:08:28](#)

مكانا للصلاة قال عتبان فاشرت له الى ناحية اي انه دله على مكان من جوانب بيت للمكان الذي يحب ان يصلي فيه. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى - [00:08:55](#)

تقدم اماما فصلى ابي بكر وعتبان ابن مالك فقام فكبر فصلى من خلفه وراءه فقاموا وقد صفوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم. قال وحبسناه اي - [00:09:21](#)

لم نمكنه من الرجوع وطلبنا منه الانتظار على خزيمة وهي نوع من انواع الطعام يوضع من اللحم يقطع اللحم ويوضع عليه دقيق صنعناها اي هيأناها وطبخناها من اجله قال فسمع اهل الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يعني ان الحي الذين كانوا يجاورون عتبان - [00:09:50](#)

علموا بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم اليه. ولذلك توافدوا لبيت عتبان فثاب رجال من اهل الدار ذوو عدد وثأب اي انهم رجعوا واجتمعوا بعد كيهم فاجتمعوا حتى كثر الرجال في البيت. فقال قائل منهم اي انهم بدأوا يتحدثون - [00:10:20](#)

برجل يقول اين مالك بن الدخيشن وهو احد ذلك الحي؟ لا اراه معكم. فقال بعض اهل الحي ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله. فانكر النبي صلى الله عليه وسلم على القائل - [00:10:50](#)

هذه المقولة فكأنه يقول لانه منافق لم يكن يرغب في ان يجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المقالة وقال لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله - [00:11:10](#)

الا الله يريد بذلك وجه الله. فقال الرجل الله ورسوله اعلم. ثم قال مرة اخرى ليكرر هذا الاتهام اما نحن فاننا نرى وجهه اي توجهه

وميو له او وده وحديثه ونصيحته الى المنافقين. ولذلك اتهمناه بالنفاق كانه يعتذر عن السبأ - [00:11:30](#)

يبين السبب الذي من اجله وصف الرجل بالنفاق. فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه هذه المقالة مرة اخرى. قال فان الله قد

حرم على النار من قال لا اله الا الله - [00:12:00](#)

يبتغي بذلك وجه الله. فانه لا يوافي عبد يوم القيامة اي لا يأتي الى يوم ياما لتكون منتهى الا حرم الله عليه النار. لانه قد قال لا اله الا

الله - [00:12:20](#)

يبتغي بذلك وجه الله. قال محمود فحدثها قوما فيهم ابو ايوب بعد مدة سمع محمود ابن الربيع هذا الحديث من عتبان بعد مدة

خرجت كتيبة من الجيش بقيادة يزيد ابن - [00:12:40](#)

معاوية ابن ابي سفيان يقاتلون الروم وحاصروا القسطنطينية التي هي اسطنبول اليوم وهم في الحصار حدث محمود بن الربيع بهذا

الحديث ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه. وابو ايوب من - [00:13:00](#)

الصحابة هو الذي سكنا في بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما قدم الى المدينة ابو ايوب توفي في تلك الغزوة ودفن بجوار

اسوار القسطنطينية فانكر ابو ايوب هذا الحديث وكأنه لم يوافق ما لديه فقال - [00:13:20](#)

ابو ايوب والله ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط لان الحديث فيه ان من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله

حرم الله عليه النار. ولذا تردد - [00:13:53](#)

في هذا الخبر حينئذ كبر ذلك على محمود وعظمت في نفسه كيف يكذب في هذه الرواية وهو متأكد من كونه قد سمعها من عتبان

رضي الله عنه قال محمود فجعلت لله علي اي نذرت ان اذا سلمت وعدت سالما من هذه الغزوة ان اسأل عنها - [00:14:13](#)

عتبان بن مالك لا تأكد من صحة هذا الخبر ان وجدته حيا لا زال يصلي في قومه على ما كان فقفلت اي رجعت من هذه الغزوة فاهلكت

بحجة نويت الحج ولبيت به ولذلك - [00:14:42](#)

ذهبت الى المدينة في طريقه الى مكة. فلما قدم المدينة اتى قرية بني سالم. ووجدوا عتبان على ما هو عليه. شيخ اعمى يصلي

اماما لقومه وكان اماما لمسجد بني سالم - [00:15:05](#)

فصلى معه فلما فرغ من الصلاة وسلم منها قال محمود فسلمت عليه ثم سألته عن ذلك الحديث فحدثني بذلك الحديث كما تثنيه اول

مرة بدون زيادة ولا نقصان مما يدل على ان عتبان ابن مالك قد - [00:15:28](#)

الحديث ووعاه ولذلك كان يؤديه في كل مرة بنفس صياغته الاولى بدون زيادة ولا نقصان هذا الحديث فيه عدد من الفوائد منها

صحة امامة الاعمى. وانه يصح ان يكون راتبا في الصلاة كما كان عتبان ابن مالك. وفي الحديث فضل عتبان ابن مالك ومكانته -

[00:15:54](#)

في الحديث ان المدينة الواحدة اذا كان فيها ضواحي متعددة فلا بأس من تعدد المساجد فيها فان هذا المسجد الذي في عند بني

سالم هو في المدينة النبوية التي يوجد فيها مسجد رسول الله - [00:16:27](#)

صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث فضل من شهد غزوة بدر وثناء الناس على من شهد بحضورهم لتلك الغزوة وفي هذا الحديث

طلب الانسان الرخصة اذا لحقه بعض ما يعيقه عن الطاعة كما طلب عتبان لما - [00:16:47](#)

اه انكر بصره واعاقته السيول والظلمة عن الصلاة في المسجد. وفي الحديث ان من الاعذار التي يعذر بها الانسان لترك صلاة الجماعة

ان يكون هناك ظلمة شديد لا يخشى على الانسان يخشى الانسان منها على نفسه. ومن الاعذار ايضا السيل. فاذا جرى الوادي -

[00:17:16](#)

وقطع ما بين بيت الانسان والمسجد جاز له حينئذ ان يترك صلاة الجماعة. وفي هذا دلالة على عظم مكانة صلاة الرجال مع الجماعة

في المساجد وفي هذا الحديث تخلف الامام عن الصلاة مع جماعته متى وجد عذر يبيح له ترك - [00:17:46](#)

فالجماعة وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد جواز اتخاذ بل مشروعية باتخاذ الانسان في بيته محلا للصلاة يصلي فيه النافلة. ومتى

جعل الانسان في بيته مكان من مخصصا لصلاة النافلة استفاد منه اهل البيت وشاهدها الصبيان فتعودت انظارهم على رؤية -

الصلاة والمصلين نشأوا على التعلق بالصلاة. ولذا فانه يستحسن تخصيص مكان في البيت ادى فيه الصلوات النوافل والسنن الرواتب وصلاة الليل ونحو ذلك. وفي الحديث ان آآ الانسان اذا نوى او وعد بفعل في المستقبل فانه يربطه بالمشيئة. ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:46](#)

سافعل ان شاء الله وفي الحديث ايضا تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفقه باصحابه وتلبيته طلباتهم وفي الحديث ان الانسان لا يدخل بيت غيره الا بالاستئذان مهما كانت - [00:19:24](#)

كانته ولذا لم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عتبان حتى استأذن فاذن له في الدخول وفي الحديث ان الانسان اذا دخل في بيت غيره فلا يجلس ولا - [00:19:51](#)

يصلي الا في المكان الذي يطلب منه صاحب البيت ان يجلس فيه او ان يصلي فيه وفي الحديث ايضا الرخصة في المطر والظلمة والعلة ان يصلي لي في رحله وفي الحديث ايضا من الفوائد - [00:20:11](#)

جواز اداء صلوات النوافل جماعة. اذا لم يكن ذلك على الترتيب. فانهم صلوا هنا نافلة ضحى جماعة لكنه ليس على ترتيب دائم او توقيت او وضع موعد معين لهذه الصلاة - [00:20:37](#)

وفي الحديث ايضا ان الانسان لا يبدأ بتكبيرة الاحرام اذا كان الا بعد امامه وهكذا لا يسلم المأموم الا بعد سلام امامه. وفي الحديث اعتبار الاشارة المفهومة فان عتبان اشار الى المكان بدون ان يتكلم فاعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)

عليه وسلم اشارته اذنا باداء الصلاة في ذلك المكان. وفي الحديث انه اذا صلى الجماعة فان الامام يتقدمهم. والمأمومون يكونون خلفه وفي الحديث ان من صلى نافلة في النهار فانه يصلي ركعتين وكما صلى - [00:21:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف الفقهاء في صلاة النافلة هل يجوز ان تؤدي باكثر من ركعة تين او لا يجوز فاجازها جماعة ومنعها اخرون ومنشأ الخلاف مما ورد في الحديث ان النبي - [00:22:00](#)

صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فانه قد ورد في بعض روايات هذا الحديث صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. وايقظا هل ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة - [00:22:20](#)

النافلة في النهار باربع ركعات فان المحدثين قد وقع بينهم اختلاف في وفي الحديث ان المأمومين يسلمون بعد سلام الامام في الحديث ان المأمومين لم يردوا السلام الذي سلم به الامام. وبالتالي فان المصلين لا يردون - [00:22:40](#)

على سلام الامام وانما يستأنفون سلاما آآ بعده. وفي الحديث جواز اكل الخبز زيرة التي تصنع من اللحم والدقيق. وانه لا حرج في اكل اللحم واكل الدقيق وفي الحديث ايضا تقديم الطعام للأضياف ولو لم يكن هناك موعد مسبق - [00:23:11](#)

تقديم الطعام فانه انما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ان يصلي النافلة قدموا له الطعام. وفي الحديث ان الطعام الذي يقدم للأضياف يستحب ان يكون من صنع - [00:23:41](#)

اي اهلي البيت. وفي الحديث انه اذا سمع بالرجل الفاضل وصاحب العلم فان الناس اليه ليستفيدوا منه ويأخذوا من علمه. ولذلك اجتمع اهل ذلك اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:01](#)

وفي الحديث تفقد الانسان من حوله في ما يؤديه من افعال الخير. ولذا لم ما اجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عتبان سألو عن ما لك بن الدخشني وفي الحديث - [00:24:27](#)

سير وجوب ان يكف الانسان لسانه عن الكلام في الآخرين. حتى ولو كان عنده اعتقادات بناها على حسابات وظنون لديه. فان الواجب على الانسان ان يحفظ لسانه عن الكلام في الآخرين - [00:24:47](#)

وخصوصا فيما يتعلق بالالواصف الشرعية من مثل الوصف بالنفاق او بالفسق او تكفير او نحو ذلك من الالواصف. والله جل وعلا قد امر المؤمنين بان يحفظوا سنتهم وبين انهم يسألون عما يتكلمون به. وانه قد سجلت اقوال الانسان كما قال - [00:25:10](#)

وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وما خرج انسان من الدنيا بمثل التوحيد وبمثل حفظ الجوارح من معاصي الله جل وعلا.

وفي الحديث مشروعية محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانها من علامات الايمان - [00:25:40](#)

يتصف بها المؤمنون. وقد قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله ومن مقتضى محبته تالله ان يعظم امره وان يستجاب لطلبه وان ينتهى عن نهيه وان يصدق وعده وخبره وان تقدم اوامره على اهواء النفوس ورغباتها. وهكذا - [00:26:10](#)

في الحديث مشروعية محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والواجب على الانسان ان يقدم محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم على محبة كل شيء حتى على محبة الانسان - [00:26:40](#)

نفسه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده ايه ده والناس اجمعين. وفي الحديث ردوا الكلام والرد ذبوا عن عرض الآخرين. فاذا تكلم احد امامك بالقدح في غيرك فعليك ان تخوفه من - [00:27:00](#)

الله وان تذكره بعظم العقوبة وان تبين له ان هذا الكلام يعود عليه بالظفر ليحذر من ان يتكلم بالغيبة في الآخرين وخصوصا فيما يتعلق بالاحكام الشرعية وفي الحديث فضل لا اله الا الله وعظم مكانتها واثرها على صاحبها. وفي الحديث - [00:27:30](#)

ان هذه الكلمة لا اله الا الله لها شروط لا بد ان يتصف الانسان بها فانها لا تفيد الا عند لوجود شروطها ومن شروطها ان يكون الانسان عالما بمعناها فمن تكلم بها وهو لا يعلم معناها - [00:28:00](#)

لا تفيده شيئا كما لو تكلم بها الاعجمي الذي لا يعرف معنى هذه الجملة. ومن شروطها اه عقيدة الانسان فيها بحيث لا يكون ممن يريد بها الدنيا وانما يريد بها الآخرة - [00:28:20](#)

ويريد بها ارضاء رب العزة والجلال. وفي الحديث ان الله تعالى يحرم على النار اهل لا اله الا الله كثير من اهل العلم قال المراد بذلك تحريم التأبيد على من قال لا اله الا الله لانه - [00:28:41](#)

قد ورد في النصوص ان بعض اهل الكبائر قد يعذب في نار جهنم ولكن جاءت النصوص بان اهل توحيد يكون مآلهم واخر امرهم في الجنة. وفي هذا الحديث روى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ومشاركته في المعارك على كبر سنه مما يدل على - [00:29:05](#)

لا فضله وفي الحديث ما من الله به على هذه الامة في عهد بني امية من الفتوحات التي بلغت مشارق الارض ومغاربها. وفي هذا الحديث من الفوائد الانسان من الاحاديث التي يرويها ومراجعتة هذه الاحاديث ليتأكد من صحة - [00:29:35](#)

روايته لها وفي الحديث ان من وصف غيره بالنفاق على جهة التأويل وان كان مخطئا الا انه لا يكفر بذلك وهكذا مر ما غيره بوصف الكفر فانه لا يكفر بذلك ولكنه - [00:30:05](#)

يعود عليه اثم ذلك التكفير. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لآخيه كافر ولم يكن كذلك الا حار عليه. حار بمعنى رجع وليس المراد رجوع الكفر. وانما - [00:30:25](#)

مراد رجوع الائم وعلى الانسان ان يحذر من وصف الآخرين باوصاف شرعية بدون ان يكون هناك مستندات في الشرع وفي الحديث وجوب حقن الدماء وصيانتها وانه لا يجوز لاحد ان يعتدي على شيء منها - [00:30:45](#)

الا بناء على مقتضى شرعي وباسبابه المشروعة ومن المؤهلين لذلك وفي الحديث ايضا من الفوائد استمرار الانسان في عمل الخير السنوات الطويلة كما عتبان ابن مالك اماما في مسجد قومه من عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة - [00:31:08](#)

بقليل الى وقت غزو القسطنطينية. وهذا فيه قرابة خمسين سنة. قرابة خمسين سنة كان يؤم قومه رضي الله عنه. وفي الحديث ايضا من اه الفوائد ان قصد الانسان الى العلماء وسؤاله عما لديهم من الاحكام وروايات - [00:31:38](#)

حديث وفي الحديث ان من علامات ضبط الراوي ان يحدث بما حدث به اولاً على صفته وطريقة بدون ان يكون فيها زيادة او نقصان. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة - [00:32:08](#)

وام سلمة رضي الله عنهما ذكرتا كنيسة بالحبشة يقال لها ماريما فذكرتا ما فيها من الصور فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم من حسناتها تصاوير فيها فرفع رأسه فقال ان اولئك قوم اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات - [00:32:28](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيهم تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة عن عائشة يا ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة وهي بنت ابي سفيان وهي من - [00:32:53](#)

امهات المؤمنين وام سلمة وهي ايضا من امهات المؤمنين. فعائشة هنا روت عن زوجات صلى الله عليه وسلم الاخريات. ذكرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة. وهي محل عبادة - [00:33:13](#)

بالنصارى بالحبشة. فان ام سلمة وام حبيبة قد هاجرتا الى الحبشة. اما عائشة فهي لم تهاجر الى الحبشة وانما هاجرت الى المدينة. يقال لها ماري اى ان اسم الكنيسة مارية فذكرت ام سلمة وام حبيبة ما فيها من الصور ما في الكنيسة من التماثيل - [00:33:33](#)

وراه في الكنيسة. فانهم يصورون صورة عيسى وسورة يوسف وسورة مريم وسورة يوشع ابن نون وعدد من التصاوير التي تنتمي اشخاص يعظمونهم فذكرنا اى ام حبيبة وام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم من حسناتها اي من طريقة - [00:34:01](#)

البناء البديعة التي بنيت بها الكنيسة. وذكر ما فيها من التصاوير الموجودة فيها. فرفع الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ان اولئك لما كان يخاطب النساء كسر الكاف ان - [00:34:30](#)

ان اولئك قوم اقصدا اهل الحبشة من النصارى اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا. اى يجعلون فوق قبره محلا للصلاة. ويبنونه وصوروا فيه تلك الصور لذلك الرجل الصالح ولكبار من يستشعرون - [00:34:50](#)

في دينهم ثم قال فالولئك شرار الخلق عند الله تعالى. اى هم اسوأ الناس واسوأ الخلق مكانة عند الله تعالى في يوم القيامة. ففي هذا حديث رواية المرأة وقبول هذه الرواية. وفي الحديث رواية الراوي عن يعاصره - [00:35:19](#)

ورواية المرأة عن زوجة زوجها وفي الحديث ما يدل على جواز دخول الكنيسة لمن لم يكن يقصد بذلك تعظيما لها كما دخلت ام حبيبة وام سلمة. وفي الحديث ذكر ذكر هجرة الحبشة التي هاجر - [00:35:49](#)

اليها بعض الصحابة وفي هذا الحديث ان الصور لا يصح ان تجعل خصوصا في مكان العبادة وفي الحديث ايضا من الفوائد الامتناع من الصلاة في الكنائس بيع التي تكون لاهل الديانات الاخرى - [00:36:14](#)

وفي هذا الحديث ان تعظيم الرجل الصالح لا يكون بالبناء على قبره واعطائه ما ليس له وانما يكون بالدعاء له والثناء عليه والاقتراس من علمه ونحو ذلك مما يعود عليه بالنفع. وفي هذا الحديث التأكيد على خطأ من خطأ وبيان هذا الخطأ - [00:36:39](#)

كما بين النبي صلى الله عليه وسلم خطأ اصحاب هذه الكنيسة. وفي الحديث المنع من بناء المساجد على القبور. ولان النبي صلى الله عليه وسلم وصف اولئك الذين يبنيون المساجد - [00:37:09](#)

على القبور بانهم شرار الخلق. ومما يدل على انه لا يجوز ان تجعل المقابر ساجد ولا ان يبني على القبر. ولو قدر انه قبر ميت في مسجد فان مغتصب معتد على المسجد وبالتالي يجب ازالة ذلك القبر. اما اذا بني - [00:37:29](#)

على قبر او مقبرة فان المسجد لا يتوافق مع الطريقة الشرعية. وبالتالي يؤمر بهدم ذلك كالمسجد لانه بني في محل لا يجوز ان تبني المساجد فيه. وقد هدم رسول الله صلى الله عليه - [00:37:59](#)

وسلم مسجد الضرار لكونه بني على مخالفة مقاصد الشرع متشائم من الاحكام التي آتت اشتملت عليها هذه الاحاديث التي اوردها الامام البخاري رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته وغفر الله له وجزاه عنا خيرا الجزاء - [00:38:19](#)

كما نسأله جل وعلا ان يوفقكم لكل خير وان يتقبل منكم الحج وان ييسره لكم وان يعظم لكم به الاجر واسأل الله جل وعلا ان ييسر للحجيج حجهم وان يتقبل منهم وان يجعل عاقبته - [00:38:49](#)

الى خير في الامور كلها. وان يعيدهم الى بلدانهم سالمين غانمين بفضلهم واحسانه فهو ارحم الراحمين. كما نسأل الله جل وعلا ان يجزي ولاية هذه البلاد خير الجزاء على ما يقومون به - [00:39:09](#)

من تيسير امور الحج وبناء بيوت الله والقيام على امر هذا المسجد حرام كما نسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وان يجمع كلمتهم على الحق - [00:39:29](#)

وان يؤلف ذات بينهم وان يتولى جميع شؤونهم وان يشفي مرضاهم وان يقضي ديون من دين منهم كما نسأله سبحانه ان يدر عليهم في ارزاقهم وان يبارك لهم في جميع شؤونهم - [00:39:49](#)

ان يصلح لهم ذرائعهم هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين -

